Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الكثير من نقده يقوم على معان انسانية وذوق دقيق وادراك لنزعات النفوس »[19] .

وأمّا القاضي أبو الحسن الجرجاني (ولد بجرجان سنة 290 وتوفّي بالري سنة 392 هـ) فهو ناقد انساني ترجع مقاييس الجودة عنده الى الخلو من الابتذال ، والبعد عن الصنعة والإغراب ، ثمّ التأثير في نفس السامع وهزها . وهذا لا يكون الا بما في الشعر من عناصر انسانية [20] . وهو في نقده عالم ثبت متواضع حذر دقيق ، [21] ولغته النقدية لغة القضاة[22] .

وأساس النقد في كتابي الوساطة والموازنة هو الذوق المدرّب المعلّل ، ومقاييسها مقاييس لغوية وشعرية وبيانية وإنسانية[23] . وهما متكاملان فإذا كان الآمدي ناقدا فنانا يغلب عليه النقد الفني الخالص ، فإنّ الجرجاني ناقد إنساني .

وبعد هذين الناقدين الكبيرين لا يبقى الا عبد القاهر الجرجاني الذي قاوم تيار اللفظية وقاوم شكلية قدامة بن جعفر وأبي هلال العسكري، واهتدى الى فلسفة لغوية «هي أصحّ وأحدث ما وصل اليه علم اللغة». وقد فطن الى أمور طريفة جدا سوف نتناولها بالتفصيل فيما سيأتي من البحث .
والمنهج الذي وضعه عبد القاهر لم يستغل كما ينبغي ، فغلب التيّار

---

(19) نفس المرجع ص 125 .
(20) نفس المرجع ص 263 .
(21) نفس المرجع ص 252 .
(22) نفس المرجع ص 256 .
(23) نفس المرجع ص 285 388 (مقاييس النقد) .